

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَاةُ الْعَادَةِ وَصَلَاةُ الْعِبَادَةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَعَدَ الْمُصَلِّينَ بِالْأَجْرِ الْوَافِرِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِمُ الثَّنَاءَ الْعَاطِرَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْوَلِيُّ الْقَاهِرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَادِرٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، الْقَانِتُ فِي الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ كَانُوا لِلْحَقِّ خَيْرَ مُنَاصِرٍ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ تُبْلَى السَّرَائِرُ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ: اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ صَلَاةَ الْعَبْدِ بِرَبِّهِ بِقَدْرِ حِرْصِهِ عَلَى الْعِبَادَةِ وَالْبُعْدِ عَنِ الْمُخَالَفَةِ، وَأَعْظَمَ الْعِبَادَاتِ الَّتِي تَصِلُ الْعَبْدَ بِخَالِقِهِ هِيَ الصَّلَاةُ، فَهِيَ صَلَاةُ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ، وَمَنْزِلَتُهَا فِي الْإِسْلَامِ مَنْزِلَةُ الرُّوحِ مِنَ الْجَسَدِ، وَقَدْ شَبَّهَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَمُودِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ فِي قَوْلِهِ: ((لِكُلِّ شَيْءٍ عَمُودٌ، وَعَمُودُ الدِّينِ الصَّلَاةُ، وَعَمُودُ الصَّلَاةِ الْخُشُوعُ)). فَمَكَانَةُ الصَّلَاةِ فِي الْإِسْلَامِ عَظِيمَةٌ، وَالآيَاتُ وَالْأَحَادِيثُ فِي بَيَانِ مَنْزِلَتِهَا وَتَبْيِينِ فَضَائِلِهَا كَثِيرَةٌ، فَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿الْمَ، ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُقْفُونَ﴾، فَجَعَلَ سُبْحَانَهُ إِقَامَ الصَّلَاةِ فِي مُقَدِّمَةِ صِفَاتِ عِبَادِهِ الْمُتَّقِينَ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ بِالْغَيْبِ، وَفِي آيَةٍ أُخْرَى قَرَنَ تَعَالَى مَعَ الصَّبْرِ الصَّلَاةَ لِأَجْلِ تَحَقُّقِ الْإِسْتِعَانَةِ، وَكَمَالِ الْعَوْنِ، يَقُولُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾^(١).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ التَّعَبُّدَ لِلَّهِ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالتَّقَرُّبَ إِلَيْهِ بِهَا مِنْ الشَّعَائِرِ الدِّينِيَّةِ الَّتِي تَوَارَثَهَا الْأَنْبِيَاءُ، وَتَعَاقَبَ عَلَيْهَا جَمِيعُ الرُّسُلِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخْبِرُ عَنْ أَنْبِيَائِهِ إِبْرَاهِيمَ وَلُوطٍ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدِينَ﴾^(٢)، وَأَخْبَرَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ:

(١) سورة البقرة / ٤٥ .

(٢) سورة الأنبياء / ٧٣ .

﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾^(١)، وَأَخْبَرَ تَعَالَى عَنْ سَيِّدِنَا مُوسَى وَأَخِيهِ هَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِقَوْلِهِ: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾^(٢)، وَحَكَى عَنْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَهُ: ﴿وَأَوْصَنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾^(٣)، وَجَاءَ خِطَابُ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى نَبِيِّنَا ﷺ بِالْأَمْرِ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعَ عِدَّةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، فَاللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾، وَيَقُولُ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾^(٤).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَزَالُ عَلَى الصَّلَاةِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ وَالِدِهِ وَهُوَ حَدَّثَ صَغِيرُ السِّنِّ، يُقَلِّدُ أَبَاهُ فِي قِيَامِهِ وَرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ، يَنْظُرُ إِلَى اسْتِكْمَالِ صُورَتِهَا الظَّاهِرَةِ، وَلَا يُبَالِي بِمَعَانِيهَا الْبَاطِنَةِ، لَمْ يَتَغَلَّغْ حُبُّ الصَّلَاةِ فِي فُؤَادِهِ، وَلَمْ يَتَشَرَّبْ قَلْبُهُ عِشْقَهَا وَالْهَيَامَ بِهَا، فَهِيَ لَدَيْهِ تَكْلِيفٌ شَاقٌّ، عَلَيْهِ أَنْ يُؤَدِّيَهُ بِأَسْرَعٍ مَا يُمَكِّنُ، وَأَنْ يُلْقِيَ ثِقَلَهَا الَّذِي يَبُوءُ بِهِ ظَهْرُهُ، فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ سَابِقَ الرِّيحِ إِلَى أَقْرَبِ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ لِيَخْرُجَ مِنْهُ، وَتَكَادُ رُوحُهُ تُزْهِقُ لَوْ أَطَالَ الْإِمَامُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ، أَوْ أَطَالَ فِي قِرَاءَتِهِ.

عِبَادَ اللَّهِ:

لَا رَيْبَ أَنَّ لِلصَّلَاةِ شَأْنًا عَظِيمًا لَا يُسْتَهَانُ بِهِ فِي تَغْيِيرِ حَيَاةِ الْإِنْسَانِ إِلَى الَّتِي هِيَ أَقْوَمٌ وَأَحْسَنُ، فَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(٥)، وَلَكِنْ أَيُّ صَّلَاةٍ هَذِهِ الَّتِي تَفْعَلُ ذَلِكَمُ الْفِعْلَ الْعَظِيمَ فِي نَفْسِ الْإِنْسَانِ، بِحَيْثُ تَحْجِرُ نَفْسَهُ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَتَجْعَلُهُ يَنْتَهِي عَمَّا قَدْ تُحَدِّثُهُ بِهِ نَفْسُهُ مِنَ الْمُؤَبِّقَاتِ؟ أَهِيَ هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي يَنْقُرُ السُّجُودَ فِيهَا بَعْضُهُمْ نَقْرَ الدِّيَكَةِ، وَيَخْطِفُونَهَا خَطْفَةَ الثَّعْلَبِ، وَيَخْتَلِسُ

(١) سورة مريم / ٥٥ .

(٢) سورة يونس / ٨٧ .

(٣) سورة مريم / ٣١ .

(٤) سورة الإسراء / ٧٨ .

(٥) سورة العنكبوت / ٤٥ .

الشَّيْطَانُ مِنْهَا مَا يَخْتَلِسُ؟ أَهِيَ هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا الْوَاحِدُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ أَيْنَ هُوَ مِنْهَا؟ وَفِي أَيِّ رَكْعَةٍ هُوَ؟ وَكَمْ رَكْعَةً مِنْهَا صَلَّى؟ أَهِيَ هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي يَبْدُوهَا بِشَكِّ وَيَخْتِمُهَا بِسَهْوٍ؟ أَهِيَ هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي يُؤَدِّيهَا بِأَسْرَعٍ مَا يُمَكِّنُهُ فَلَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا وَلَا يُقِيمُ فِيهَا صَلْبَهُ؟ أَهِيَ هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي إِذَا قَامَ إِلَيْهَا الْوَاحِدُ قَامَ مُتَتَّاقِلًا ضَجْرًا يَتَبَرَّمُ مِنْ سَمَاعِ الْأَذَانِ لَهَا وَيَكَادُ يَفِرُّ مَعَ الشَّيْطَانِ حِينَ يَفِرُّ مَعَ سَمَاعِ الْإِقَامَةِ؟ أَهِيَ هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي يَفْتَحُ فِيهَا الْوَاحِدُ هَاتِفَهُ غَيْرَ مُبَالٍ بِمَا يُصْدِرُهُ مِنْ أَنْوَاعِ النَّغَمَاتِ وَأَصْوَاتِ الرِّسَائِلِ؟ أَهِيَ هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي تَكَادُ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا إِذَا سَلَّمَ مِنْهَا: "ضَيِّعَكَ اللَّهُ كَمَا ضَيَّعْتَنِي"؟ أَلَا كَمْ مِنْ مُصَلِّ حَفِظَ لِصَلَاتِهِ جَسَدَهَا وَأَمَاتَ رُوحَهَا.

عِبَادَ اللَّهِ:

مَا مِنْ شَكٍّ أَنْ الصَّلَاةَ الْحَقِيقِيَّةَ لَيْسَتْ هِيَ هَذِهِ الصَّلَاةُ، فَإِنَّ هَذِهِ صَلَاةٌ عَادَةٌ وَلَيْسَتْ صَلَاةٌ عِبَادَةٍ، اعْتَادَ أَنْاسٌ أَلَّا يُبَالُوا فِي آدَاءِ صَلَاتِهِمْ بِأَيَّةِ كَيْفِيَّةٍ كَانَتْ، وَعَلَى أَيِّ وَجْهِ وَقَعَتْ، فِي حِينَ أَنْ الصَّلَاةَ الَّتِي عَلَيْكَ أَنْ تُقِيمَهَا هِيَ الَّتِي تَحْرِصُ أَنْ تَكُونَ فِي أَرْفَعِ مَنْزِلَةٍ لِنِتَالِ بِهَا أَكْمَلَ دَرَجَةٍ، يَقُولُ تَعَالَى ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾^(١)، هِيَ الَّتِي إِذَا قُمْتَ إِلَيْهَا قُمْتَ فَرِحًا مَسْرُورًا، تَقُولُ فِي نَفْسِكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِبِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ((أَرِحْنَا بِهَا يَا بِلَالُ))، فَفِيهَا الرَّاحَةُ وَالسَّكِينَةُ، وَالْأَمَانُ وَالطَّمَأْنِينَةُ، فَإِذَا كَبَّرْتَ كَبَّرْتَ بِتَحْقِيقٍ، وَإِذَا وَقَفْتَ وَقَفْتَ وَفَقَّةً انْتِصَابٍ كَامِلٍ فِي تَضَرُّعٍ وَخُشُوعٍ، وَرَتَلْتَ تِلَاوَتَكَ، وَتَدَبَّرْتَ قِرَاءَتَكَ، وَتَمَهَّلْتَ مُطْمَئِنًّا فِي جَمِيعِ حَرَكَاتِ صَلَاتِكَ، وَتَعَدَّلْتَ فِي قِيَامِكَ وَقُعُودِكَ، وَتَحَذَّرْتَ مِمَّا يُورِدُهُ عَلَيْكَ الشَّيْطَانُ، مِنَ الدُّهُولِ وَالشَّكِّ وَالنِّسْيَانِ، وَمِمَّا قَدْ يَعْتَرِي قَلْبَكَ مِنَ الْعُجْبِ وَالرِّيَاءِ، وَالزُّهْوِ وَالْخِيَلَاءِ، وَمِمَّا قَدْ تَتَّبَعُ فِيهِ شَهْوَةَ النَّفْسِ مِنَ الْعَجَلَةِ وَالْإِلْتِقَاتِ، وَعَدَمِ إِتْمَامِ سُنَنِ الصَّلَاةِ، وَإِهْمَالِ الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ وَبَعْدَهُ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاحْرِصُوا عَلَى تَعَلُّمِ آدَاءِ شَعَائِرِ دِينِكُمْ آدَاءً مُوَافِقًا لِمَا شَرَعَهُ نَبِيُّ الْإِسْلَامِ حِينَ قَالَ: ((صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي))، وَاحْرِصُوا عَلَى فِعْلِ كُلِّ مَا يُعْرَبُكُمْ إِلَى اللَّهِ

زُلْفَى، مِنْ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ، وَكَثْرَةِ الْخُطَى إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَفِي دَلِكُمْ رِبَاطٌ وَأَيُّ رِبَاطٍ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** **

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ.
أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

لَقَدْ أَخْبَرَ نَبِيْنَا ﷺ بَانَ قَرَّةَ عَيْنِهِ فِي الصَّلَاةِ، وَكَانَتْ وَصِيَّتُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِأُمَّتِهِ وَهُوَ عَلَى فِرَاشِ مَوْتِهِ ﷺ: ((الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ))، وَكَانَ حَرِيصًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَهَا أَصْحَابُهُ فِي الْمَسْجِدِ بِكُلِّ خُشُوعٍ وَاطْمِئْنَانٍ، - فَيَا عِبَادَ اللَّهِ - إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَلَبُّوا، وَإِلَى الصَّلَاةِ فُقُومُوا، وَعَلَى التَّبَكُّيرِ فِي الْحُضُورِ فَأَحْرِصُوا، وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي يَتَحَيَّنُ الْإِقَامَةَ لِيَحْضُرَ، فَيَتَكَرَّرُ فَوَاتُهُ لِرَكَعَاتٍ، وَإِذَا تَأَخَّرْتُمْ لِسَبَبٍ فَاهِرٍ حَتَّى شَرَعَ الْإِمَامُ فِيهَا فَاسْمَعُوا تَوْجِيهَ النَّبِيِّ ﷺ لَكُمْ وَهُوَ يَقُولُ: ((إِذَا ثُوبَ لِلصَّلَاةِ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعُونَ، وَأَتُوهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَقْضُوا، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ يَعْمُدُ إِلَى الصَّلَاةِ))، فَتَعَلَّمُوا كَيْفِيَّةَ قَضَاءِ مَا فَاتَكُمْ مِنَ الصَّلَاةِ - يَا عِبَادَ اللَّهِ -، وَلَا تَرْضُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِجَهْلِ أَحْكَامِ صَلَاةِ الْمَسْبُوقِ، فَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ حَمَلَهُ جَهْلُهُ بِهَا عَلَى أَنْ يَقُولَ: لَا أَحْسِنُ رَفَعُ ثَوْبِي فَكَيْفَ بَرَفَعُ صَلَاتِي؟ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْعُدُ فِي زَاوِيَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ فِرَاعَ الْجَمَاعَةِ، فَيَقُوتُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ سَبْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْرَعُ فِي صَلَاتِهِ مُنْفَرِدًا وَالْجَمَاعَةَ قَائِمَةً فَيَقْعُ فِيمَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ: ((إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ)). وَتَجَنَّبُوا يَا - عِبَادَ اللَّهِ - رَفَعُ أَصْوَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ فِي الْمَسَاجِدِ خَشِيَّةَ شَغْلِ إِخْوَانِكُمُ الْمُصَلِّينَ، وَقَدْ لَاحَظْنَا تَهَاوُنَ بَعْضِ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ فَيَرُدُّ عَلَى مُكَالِمَاتِ هَاتِفِهِ النَّقَالَ فِي الْمَسْجِدِ رَافِعًا صَوْتَهُ، أَوْ يَرْفَعُ الَّذِينَ انْتَهَوْا مِنْ صَلَاتِهِمْ أَصْوَاتَهُمْ بَعْدَ سَلَامِ الْإِمَامِ غَيْرَ مُبَالِيْنَ بِمَنْ يَسْتَدْرِكُ الصَّلَاةَ

مِنْ إِخْوَانِهِمْ، وَنَسِيَ هَؤُلَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ رَفْعِ الْقَارِي لِيَصَوْتِهِ فِي أَثْنَاءِ قِرَاءَتِهِ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ حَتَّى لَا يَشْغَلَ الْمُصَلِّينَ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ -، وَتَعَاوَنُوا عَلَى فِعْلِ مَا يُرِضِي اللَّهَ، وَتَجَنَّبُوا مَا نَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَرَسُولُهُ ﷺ، حَتَّى تَتَّالُوا مِنَ اللَّهِ رَحْمَتَهُ، وَيُنْزِلْكُمْ مُنْزَلًا تَرْضَوْنَهُ يَوْمَ تَلْقَوْنَهُ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١).

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَن خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَن أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَن سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَن الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْزُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَجِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَعِيْثُ أَلَّا تَكُنَّا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا

(١) سورة البقرة / ٢٧٧ .

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦ .

مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اخْفِظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ
أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا
وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ،
إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.